



استخدام الأسس الكيمائية

من قبل النظام العراقي

معلومات - وثائق - صور



المستشارية الثقافية للجمهورية الإسلامية الإيرانية بمشقة

جنگ
میلی
۲
۳
۸

جدول الهجمات الكيميائية للقوات العراقية ضد المناطق السكنية
والعسكرية في إيران من آذار ١٩٨٤ حتى شباط ١٩٨٦

١٥٨٤

التسلسل	تاريخ الهجوم	المكان	مراحل الهجوم	وسيلة الهجوم	حجم الخسائر
١	١٩٨٤/٨/١٠	آبادان	مرحلة واحدة	—	١٠ أشخاص
٢	١٩٨٥/٣/١٣	جزيرة مجنون	٧ مراحل	قصف جوي	٣٠٠ شخص
٣	١٩٨٥/٣/١٤	منطقة هور الهويزة	٨ مراحل	قصف جوي	٥٠٠ شخص
٤	١٩٨٥/٣/١٥	جزيرتي مجنون	٢٠ مرحلة	قصف جوي	٩٥٠ شخص
٥	١٩٨٥/٣/١٦	جزيرتي مجنون	١٣ مرحلة	قصف جوي	٨٨٠ شخص
٦	١٩٨٥/٣/١٧	منطقة هور الهويزة	مرحلتين	قذائف مدفعية	١٣٠ شخص
٧	١٩٨٥/٣/١٨	جزيرتي مجنون	مرحلتين	قذائف مدفعية	١١٥ شخص
٨	١٩٨٥/٤/٨	معسكر حميد	مرحلتين	قصف جوي	٤٥٠ شخص
٩	١٩٨٥/٤/٩	منطقة جفیر	مرحلة واحدة	قذائف مدفعية	—
١٠	١٩٨٥/٤/١٠	منطقة آبادان	مرحلة واحدة	قذائف مدفعية	١٠ أشخاص
١١	١٩٨٥/٤/١٢	منطقة جفیر	مرحلة واحدة	قذائف مدفعية	١١ شخص
١٢	١٩٨٥/٤/١٤	منطقة جناة	مرحلة واحدة	قذائف مدفعية	١٤ شخص
١٣	١٩٨٥/٤/١٨	منطقة عين خوش	مرحلة واحدة	قذائف هاون	٣ أشخاص
١٤	١٩٨٥/٥/١٩	منطقة جفیر	مرحلة واحدة	قذائف مدفعية	٨ أشخاص
١٥	١٩٨٥/١١/٢	منطقة خرمشهر	مرحلة واحدة	قذائف مدفعية	١٠ أشخاص
١٦	١٩٨٦/١/٣٠	منطقة خرمشهر	مرحلة واحدة	قذائف هاون	٥ أشخاص
١٧	١٩٨٦/١/٣٠	منطقة جيلات	مرحلة واحدة	قذائف مدفعية	١٠ أشخاص





مقدمة

الهجمات الكيميائية التي شنتها القوات العراقية ضد المناطق السكنية والعسكرية في إيران منذ بداية الحرب المفروضة في أيلول ١٩٨٠ وحتى آذار ١٩٨٤ . كما يبين مكان وزمان الهجوم وعدد الإصابات الناجمة عن ذلك (القتلى والجرحى) .

ويجد القارىء في هذا الكراس خرائط تفصيلية للمناطق التي وقعت فيها هذه الهجمات ، فضلاً عن صور عديدة تمثل مشاهد مرعبة للقتلى والجرحى والمصابين الذين قضوا نجبهم اختناقاً أو حرقاً بغاز الخردل والتابون والزارين التي تهلك الحرث والنسل .

معاً ، من أجل أن تتوقف الجريمة . . ومن أجل ألا تتكرر مستقبلاً ، ومن أجل ألا تقع هيروشيما جديدة على يد صدام التكريتي وأضرابه .

و « من رأى منكم منكراً فليغيره بيده ، فإن لم يستطع فبلسانه ، فإن لم يستطع فبقلبه ، وذلك أضعف الإيمان » . . حديث شريف .

و « الساكت عن الحق شيطان أخرس » . حديث شريف .

﴿ اُذْنٌ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا ، وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴾ .

صدق الله العلي العظيم

نظراً لإصرار النظام العراقي الكافر على مواصلة جرائمه الوحشية القذرة ، ونظراً لاستمراره على استخدام الأسلحة الكيميائية الفتاكة المحرمة شرعاً والمحرمة دولياً ضد الأمنين من اخواننا الأكراد في شمال العراق حيث بدأ في شن حرب إبادة كيميائية ضدهم ، مما أدى إلى استشهاد الآلاف منهم ، ودفع بعشرات الآلاف إلى اللجوء إلى بلدان مجاورة ومنها الجمهورية الإسلامية ، وحرصاً منا على إلفات نظر الرأي العام العالمي والمنظمات الدولية إلى خطورة ممارسات النظام الصدامي المذكورة وبشاعتها . . فلإننا نجد من واجبنا إصدار هذا الكراس لفضح جرائمه على رؤوس الأشهاد ، لعل في ذلك ما يحرك الضمير الإنساني ويثير نخوة المنظمات الدولية والإنسانية الغافلة أو المتغافلة .

والكراس يحتوي على تفاصيل كاملة لحرب صدام الكيميائية ، بدءاً من استخدامها ضد المدن الآمنة في الجمهورية الإسلامية في الأيام الأولى من الحرب العدوانية المفروضة ، مروراً بمذبحة حلبجة التي وقعت في ١٧ آذار ١٩٨٨ وانتهاء بحرب الإبادة الشاملة ضد المدن والقرى الكردية في شمال العراق .

والكراس يتضمن - إلى هذا وذاك - معلومات دقيقة موثقة بالأرقام والاحصائيات ، ومنها جدول يبين

استخدام الأسلحة الكيماوية من قبل النظام العراقي

بسمه تعالى

ومع أن العراق هو أحد الموقعين على بروتوكول جنيف لعام ١٩٢٥ ، الذي يمنع استخدام الأسلحة الكيماوية ، إلا أن القوات العراقية استخدمت الأسلحة الكيماوية ولمرات عديدة طوال الستة أعوام من الحرب المفروضة . وقد سجل ٤٦ هجوماً كيماوياً عراقياً على مناطق مختلفة ابتداءً من شهر آذار ١٩٨٣ وحتى شهر آذار ١٩٨٤ .

وقد منع بروتوكول جنيف لعام ١٩٢٥ / والذي يُعتبر النظام العراقي أحد الموقعين عليه ، منع بصراحة وبدون أي قيد أو شرط استخدام المواد السامة والميكروبية وما شابهها في الحروب . وفيما يلي النص الكامل لهذا البروتوكول .

نص بروتوكول جنيف لعام ١٩٢٥

بروتوكول جنيف

حول حظر استخدام الغازات الخائفة والسامة وما شابهها وكذلك المواد الجرثومية في الحرب .

« يعلن الموقعون أدناه الذين يتمتعون بصلاحيات كاملة باسم حكوماتهم ما يلي :

نظراً إلى أن استخدام الغازات الخائفة والسامة وما

في الأيام الأولى من العدوان العراقي على جمهورية إيران الإسلامية ، لفت تقرير فوري من مقر عمليات جنوب إيران حول انفجار عدة قذائف مدفعية مولدة للدخان في منطقة شلمجة الواقعة إلى الشمال الغربي من مدينة خرمشهر ، انتباه القادة العسكريين في الجمهورية الإسلامية . وجاء في هذا التقرير بأن دخاناً أبيض اللون كرية الرائحة غطى مساحة واسعة من منطقة العمليات بعد لحظات من انفجار القذائف ، أصيب بعدها جمع من المقاتلين بحالة من الدوار والغثيان .

وبما أن كافة القرائن قد دلت على أن هذه القذائف هي قذائف كيماوية ، إلا أنه لم يكن أحد يتصور في ذلك الحين بأن هذا الهجوم سيفتح صفحة جديدة في تاريخ الحروب الكيماوية في العالم . ولكن مع تصعيد واستمرار الهجمات الكيماوية من قبل القوات العراقية ، اتضح بأن صدام حسين قد اختار من متحف الجرائم البشرية الرهيبة النكراء ، سلاحاً اعتبر بأنه قد نبذ وطرّد وإلى الأبد بعد عقد الاتفاقيات الدولية ، السلاح الذي ترك مئات الآلاف من الضحايا طوال التاريخ قبل منع استخدامه .

شابههما واستعمال أنواع السوائل والمواد المشابهة أو اداء عمليات مماثلة أثناء الحرب واجهت نقمة وسخط الرأي العام في العالم المتحضر .

ونظراً إلى أن خطر استخدام هذه المواد قد نصت عليه المواثيق التي التزمت بها معظم دول العالم ، وانطلاقاً من كون هذا المنع يطابق إرادة الضمير العالمي معتبراً ذلك من ضمن الحقوق الدولية يعلن الموقعون ذوو الصلاحيات الكاملة ما يلي :

(إن الدول الموقعة تلتزم بقرار حظر استخدام الغازات الخانقة والسامة وما شابههما وذلك بموجب هذا البروتوكول المعترف به (في حالة عدم التوقيع على معاهدات أخرى حول منع استخدام الغازات السامة والخانقة وما شابههما) كما تتعهد هذه الدول أن تلتزم بسريان هذا الحظر على وسائل الحرب الجرثومية . وعلى الدول الالتزام بمراجعة ما سبق أعلاه .

إن الدول الموقعة تسعى بكافة قواها إلى ترغيب الدول الأخرى للتوقيع على هذا البروتوكول . وسيتم إبلاغ التحاق الدول الأخرى بهذا البروتوكول إلى حكومة الجمهورية الفرنسية التي ستقوم بدورها بإعلان ذلك إلى كافة الدول الموقعة على هذا البروتوكول والدول المنضمة إليه . وسيجري مفعول مفاد هذا البروتوكول على العضو الجديد منذ تاريخ قيام الحكومة الفرنسية بإبلاغ موضوع الانضمام إلى الدول المعنية .

وسيكون هذا البروتوكول ساري المفعول بنصيه الفرنسي والإنجليزي فقط وسيصدر بتاريخ اليوم .

إن الوثائق المتعلقة بالموافقة على هذا البروتوكول سيتم تسليمها إلى الحكومة الفرنسية التي ستقوم بدورها بإبلاغ هذا التسليم إلى الدول المعنية الموقعة أو المنضمة إلى البروتوكول . وسيتم الاحتفاظ بوثائق التوقيع أو الانضمام في أرشيف الحكومة الفرنسية وستطبق نصوص هذا البروتوكول على كافة الدول الموقعة منذ تاريخ تسلم وثائق المصادقة . وستعتبر الدول المعنية الموقعة مسؤولة أمام الدول الأخرى التي سلمت وثائق التصديق على البروتوكول منذ ذلك التاريخ .

بعد الهجمات الكيماوية العراقية في شهر آذار ١٩٨٤ وبدعوة من جمهورية إيران الإسلامية ، قام وفد خاص من قبل أمين عام منظمة الأمم المتحدة بزيارة إلى طهران لمشاهدة آثار هذه الهجمات وإعداد تقرير بهذا الشأن . وقدم الوفد المذكور بعد تفقده للمناطق التي تعرضت للهجوم ومشاهدته آثار هذه الهجمات ، تقريراً في ٢٨ صفحة برقم ١٦٤٣٣ / أس وبتاريخ ٢٩ آذار ١٩٨٤ / إلى أمين عام منظمة الأمم المتحدة ، وقد جاء في هذا التقرير بأن أسلحة كيماوية استخدمت ضد القوات الإيرانية المربطة في منطقة هور الهويزه .

وبعد أن أضاف أمين عام الأمم المتحدة مقدمة لهذا التقرير ، أعرب عن أسفه لاستخدام الأسلحة

الكيمياوية ضد إيران ، ثم سلم التقرير إلى مجلس الأمن الدولي .

وعلى الرغم من سعة وحجم الهجمات الكيمياوية العراقية وكثرة المصابين بها والتي لم تترك مجالاً للشك باستخدام الأسلحة الكيمياوية من قبل العراق ، فقد أدان مجلس الأمن بتاريخ ٢٩ آذار ١٩٨٤ في بيان أصدره ودون أن يذكر اسم النظام العراقي ، أدان وبصورة عامة استخدام الأسلحة الكيمياوية ضد إيران . وفيما يلي فصل الاستنتاج في هذا التقرير .

فصل الاستنتاج في الوثيقة رقم S / ١٦٤٣٣
إن النقاط التالية هي نتيجة ما توصلنا إليها بالإجماع :

أ - تم استخدام الأسلحة الكيمياوية عن طريق القصف الجوي في المناطق التي زارها المتخصصون والتي أشير إليها آنفاً .

ب - المواد الكيمياوية المستخدمة . عبارة عن غاز معروف بالخرذل (2) - BIS SULFIDE - PHOROAMIDOCYETHYL N, N - DIMETHYL -



(PHOS CHLORETHYL ANIDATE - غاز مخرب
للأعصاب يعرف بتابون .

الدكتور كوستاف اندرسون

الدكتور مانوئل دميني كز

الدكتور بيتدان

العقيد اوبرست يو. ايموبرستك

مع أن نشر تقرير بعثة الأمم المتحدة قد أثار قلق
الرأي العام العالمي حول النتائج الخطيرة لاستخدام

الأسلحة الكيماوية ، فقد أدى عدم صدور رد فعل
حازم من قبل الأوساط الدولية ، إلى مواصلة حكام
بغداد اقتراف جرائمهم بصورة وقحة ، وبعد صدور
بيان مجلس الأمن الذي كان يتسم بالعمومية وخلو
التأثير ، لم يمتنع النظام العراقي من مواصلة هجماته
الكيماوية وإنما أسفرت الهجمات الكيماوية العراقية
خلال أشهر آذار ١٩٨٥ عن إصابة ٢٨٠٠ مقاتل
إيراني في عمليات بدر الواقعة في منطقة هور الهويزة .



أحداث شباط ١٩٨٦

مما لا شك فيه أن حجم الهجمات الكيماوية العراقية في شهر شباط ١٩٨٦ ، لم يسبق له مثيل في تاريخ الحروب الكيماوية في العالم . ومع بدء عمليات والفجر - ٨ في ١٠ شباط ١٩٨٦ ، والتي أسفرت عن سقوط ميناء الفاو الاستراتيجي العراقي ، صعدت القوات العراقية وبصورة غير متصورة استخدامهما للأسلحة الكيماوية . بحيث أطلقت القوات العراقية منذ بدء هذه العمليات وحتى ٣٠ شباط ١٩٨٦ ، حوالي ٧٠٠٠ قذيفة مدفع وهاون تحتوي على مواد كيماوية باتجاه مواضع القوات الإيرانية ، كما أقدمت الطائرات العراقية خلال هذه الفترة أي خلال الـ ٢٠ يوماً ، على إلقاء أكثر من ١٠٠٠ قنبلة كيماوية في منطقة العمليات .

وكانت شدة الهجمات الكيماوية العراقية في بعض الأحيان إلى درجة أصيبت فيها القوات العراقية نفسها بالأسلحة الكيماوية العراقية بسبب قرب مواضع الجانبين .

وشرح أسير عراقي يدعى مهدي صالح حبيب من أفراد الكتبية ١٩٦ التابعة للحرس الجمهوري الذي وقع في أسر القوات الإيرانية بتاريخ ١٤ شباط ١٩٨٦ في منطقة الفاو ، شرح لمراسل وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء كيفية إصابته بالأسلحة الكيماوية

على الوجه التالي : « لقد طوقت كتيبتنا التي كانت قد اقتربت من مواضع القتال بهدف الاستطلاع على مواضع إطلاق النار ، طوقت من قبل القوات الإيرانية ، وخلال هذا الاشتباك ، ظهرت عدة طائرات عراقية في سماء المنطقة ، لقصف مواضع القوات المواجهة » .

« ثم أُلقت قنابل كيماوية مما أسفر عن إصابة عدد من أفراد كتيبتنا بالمواد الكيماوية » .

وبعد أن تفقدت بعثة الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة التي زارت جمهورية إيران الإسلامية في ٢٧ شباط ١٩٨٦ ، لإعداد تقرير عن آثار الهجمات الكيماوية العراقية ، عدداً من الأسرى العراقيين الذين أصيبوا جراء الهجمات الكيماوية العراقية والذين كانوا يعالجون في طهران ، وتحدثت مع طيار عراقي أسير شارك بنفسه في قصف مواضع القوات الإيرانية بالقنابل الكيماوية كتبت في الصفحة ١٦ من تقريرها الذي أعدته برقم ١٧٩١١ / S ما يلي :

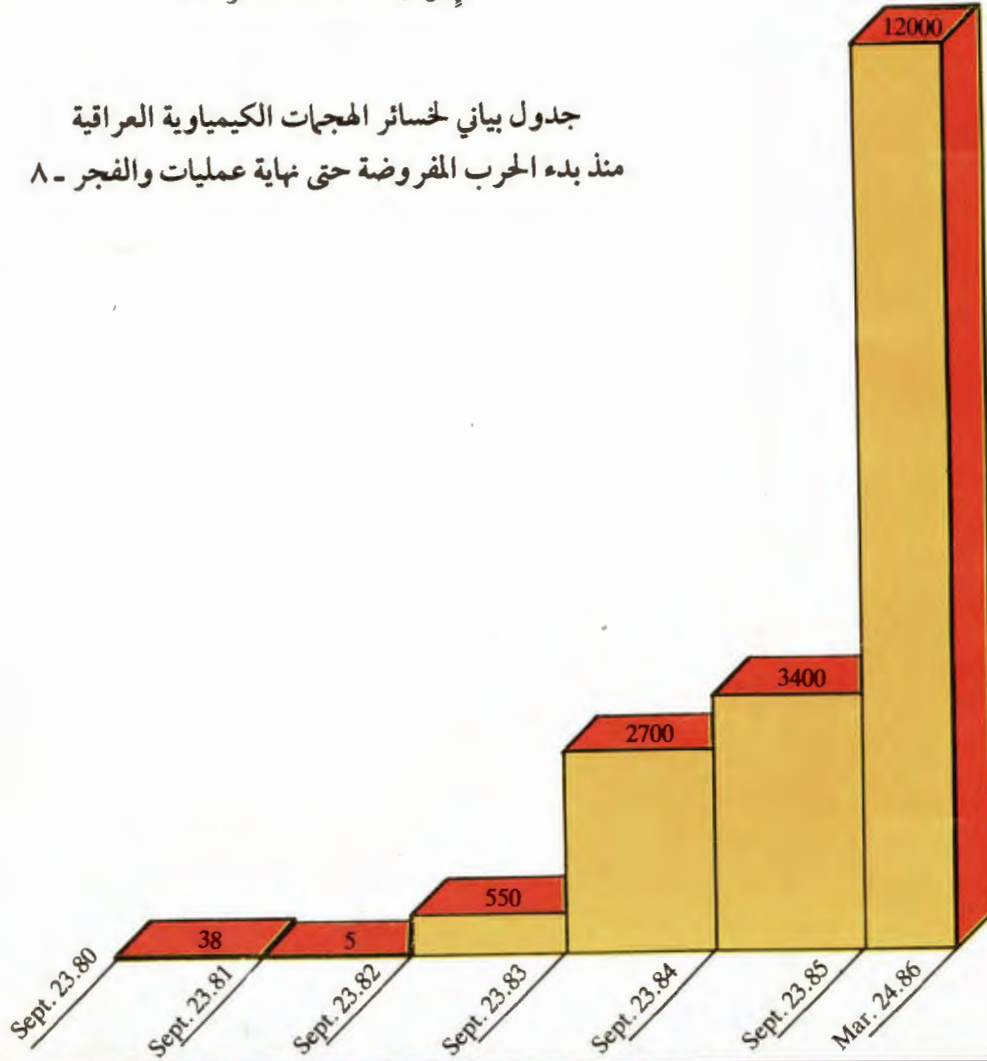
- في يوم الخميس ٢٧ شباط / فبراير ١٩٨٦ ، أجرينا مقابلة مع تسعة مصابين عراقيين من بين مجموعة مكونة من ١٥ مصاباً يعالجون في مركز لبافي - نجاد الطبي من إصابات ناتجة عن استخدام أسلحة كيماوية وقعت لهم في منطقة الفاو قبل ذلك بثلاثة أيام . وأجرت البعثة المقابلة ، بحضور طبيين ، وعن

من جانب القوات الإيرانية أو بعد أن سلّموا أنفسهم إليها ، أو عندما كانوا في المنطقة الحرام التي تفصل بين قوات الخصمين . وادعى جميع الأفراد العراقيين تقريباً أنهم أصيبوا من قنابل ألقتها طائرات عراقية . وعند سؤالهم عن كيفية تعرّفهم على هوية الطائرات ذكروا أنها كانت تقصف المواقع الإيرانية وأنها تعرّضت للنيران الإيرانية المضادة للطائرات .

طريق مترجم شفوي ، وقدم العراقيون المعلومات طوعاً دون إكراه ، وبلا تلقين وبطريقة تلقائية .

- قدم الأفراد العراقيون سرداً متّسقاً للهجمات التي أدت إلى إصابتهم ، سواء منها التي وقعت قبل أسرهم

جدول بياني لخسائر الهجمات الكيميائية العراقية
منذ بدء الحرب المفروضة حتى نهاية عمليات والفجر - ٨



أيام ، مما أدى إلى حدوث إصابات في ذراعه . وأجرت
البعثة هذه المقابلة أيضاً عن طريق مترجم شفوي
وبحضور طبيين ، وكانت إجابات الطيار تلقائية
وطوعية ودون أي نوع من الاكراه .

- وفي وقت متأخر من يوم الجمعة الموافق ٢٨
شباط / فبراير ١٩٨٦ ، أجرينا مقابلة ، في مستشفى
شهيد بقائي بالأحواز ، مع الطيار العراقي الذي
أسقطت طائرته قذيفة جو- جو إيرانية قبل ذلك بعدة





إيفاد المصابين إلى الخارج

لقد أدى اتخاذ الاحتياطات اللازمة من جانب الجهاز الطبي والعلاجي لجمهورية إيران الإسلامية ورغم حجم الهجمات الكيميائية العراقية الواسعة أدى إلى انخفاض ملحوظ في عدد شهداء هذه الجريمة قياساً بالهجمات السابقة ، حيث لم يتعد عدد الشهداء ٥٠ شهيداً من مجموع ١٢٠٠٠ مقاتل أصيبوا جراء الهجمات الكيميائية العراقية . من جانب آخر ، فإن تصاعد الهجمات الكيميائية العراقية وكثرة المصابين حمل الجمهورية الإسلامية على إيفاد مجموعة من هؤلاء المصابين إلى خارج البلاد بسبب شدة إصاباتهم .

- وذكر الطيار أن مهمته في الهجوم الراهن كانت الإغارة على المواقع الإيرانية في منطقة الفاو . وذكر كذلك أنه اشترك في « مهمتين خاصتين » ضد القوات الإيرانية استخدمت فيهما القنابل الكيميائية ، رغم أن طائرته كانت تحمل ، عندما أسقطت ، قنابل شديدة الانفجار . وترد في الفصل السادس معلومات إضافية قدمها الطيار العراقي عن الجوانب المتصلة بالذخيرة . ونود أن نسجل أن علاج هذا الشخص من إصاباته كان ، على ما يبدو ، في مستوى مماثل للعلاج الموفّر للمصابين الإيرانيين .

ومع أن الجمهورية الإسلامية قد قرعت ناقوس الخطر مراراً وتكراراً ولفتت أنظار الرأي العام العالمي والمحافل الدولية - كهيئة الأمم المتحدة ومجلس الأمن - إلى تمادي النظام العراقي الكافر في استخدام الأسلحة الكيماوية ، ونشرت وثائق تثبت تورط العراق في هذه الجريمة البشعة بالأرقام والأدلة الدامغة ، فإن المجتمع الدولي - ونعني المؤسسات والحكومات لا الشعوب - لم تحرك ساكناً ، وأصررت على موقفها السلبي اللامبالي .

ويكفي أن نذكر بأن العراق كان قد بدأ باستخدام هذا النوع من الأسلحة الفتاكة منذ الأيام الأولى للعدوان العراقي على جمهورية إيران الإسلامية . وقد بلغ عدد الهجمات الكيماوية التي شنتها القوات العراقية منذ بدء الحرب المفروضة وحتى آذار ١٩٨٤ حوالي ٦٥ هجوماً تركز أغلبها على المناطق السكنية والعسكرية في إيران . (انظر الجدول المرفق) .

وفيمما يشبه حرب إبادة جهنمية توج النظام العراقي جرائمه البشعة ، مثبِتاً مرة أخرى تنكره لكل القيم الإنسانية والأخلاقية ، بالأقدام على قصف كثيف للقرى والمدن الكردية في شمال العراق - وخاصة حلبجة - بالغازات السامة والأسلحة الكيماوية . حيث قامت ست عشرة طائرة مقاتلة بغارات استمرت حوالي ٢٤ ساعة ألقت خلالها آلاف الأطنان من السموم والغازات القاتلة مما أدى إلى مقتل آلاف الأبرياء وإلى إصابة آلاف آخرين بجروح بليغة أو بعاهاات مستديمة .

الجمهورية الإسلامية
تقرع ناقوس الخطر

مذبحة حلبجة

لواء السليمانية الواقع في كردستان العراق يتسامرون
ويهنئ بعضهم البعض الآخر بتحرير أراضيهم من
استبداد وطغيان النظام الصدامي ، عندما غطت سماء
المدينة سحابة سوداء داكنة وظهرت فيها طائرات
مقاتلة عراقية تجوب أجواء المدينة على ارتفاع منخفض

حوالي الساعة ٥,٣٠ من بعد ظهر يوم الخميس ١٧
آذار ١٩٨٨ كان أهالي مدينة حلبجة الهادئة
(٧٠٠٠٠ نسمة) ومدينة دجيله والقرى المجاورة في



ملقية القنابل الكيميائية الفتاكة وناشرة دخاناً كثيفاً من
الغازات السامة .

بعد ساعات تواردت الأنباء بأن مدينة خورمال أيضاً
قد قذفت بالقنابل الكيميائية .

لم يكن أحد ليتوقع أن تلك الغارة كانت فاتحة
لأبشع جريمة يرتكبها نظام جائر بحق أبنائه العزل

الأمين . في اليوم التالي (يوم الجمعة) قامت مقاتلات
النظام الصدامي الغاشم بما يزيد على عشرين غارة على
حلبجة ملقية وابلاً من أنواع القنابل الكيميائية
والعنقودية .

بعد ظهيرة ذلك اليوم أصبحت أزقة حلبجة
وشوارعها وبيوتها مليئة بجثث الأبرياء والمشوهين من



يبلغ تعداد سكان مدينة حلبجة (٧٠٠٠٠٠ نسمة)
وتقع في محافظة السليمانية الكردية في العراق على بعد
٢٦٠ كيلومتراً إلى شمال شرق مدينة بغداد ، كما تبعد
حوالي ١١ كيلومتراً عن الحدود الإيرانية . أرضها
خصبة مغطاة على مدار السنة بالخضار ويعمل معظم
أهلها في الزراعة أو في تربية المواشي .

أطفال ونساء وشيوخ ، بعد أن كان كثير منهم
يحملون قبل طلوع شمس ذلك اليوم بأحلام السعادة
والحبور عندما غشيتهم الغازات السامة في فراشهم
وقضت عليهم قبل أن تفتح أعينهم . كما لم تستطع
أذرع الأمهات الحنونة حماية الأطفال الأبرياء الذين فروا
إلى صدورهن طلباً للحماية من السموم الفتاكة .



العراقي على الاستسلام بما في ذلك قائد اللواء ، ثم تبع ذلك تحرير عدد كبير من القرى المجاورة بلغ مجموعها ١٣٢ قرية .

انتقمت حكومة صدام رداً على انتصارات الأكراد بشن هجمات عديدة برية وجوية على المدنيين العزل مما أدى إلى هرب كثير منهم إلى إيران بما في ذلك كبار

تميزت هذه المدينة والقرى المجاورة بنضالها المستمر ضد الحكم الصدامي الجائر ، وبلغ النضال ذروته في أيار من عام ١٩٨٧ حينما عمت الثورات مدينة سيد صادق وانتشرت منها إلى سيروان وحلبجة وغيرها وتمحرت عندها ٤٥ قرية خلال بضعة أيام وأجبر المجاهدون الأكراد آلاف العسكريين من اللواء ٤٣



أنتمهم مثل الشيخ عثمان عبد العزيز إمام جمعة حلبجة ، وأئمة مساجد أحمدى وعاطفة وخالد بن الوليد .

تفاصيل مذبحة يوم الجمعة الأسود

في صباح يوم الجمعة ١٨ آذار (مارس) ١٩٨٨

قامت طائرات اللّيم صدام التكريتي بأكثر من عشرين غارة بمختلف أنواع القنابل الكيماوية والعنقودية على السكان الأمنيين الأكراد في حلبجة . وبعد ظهر ذلك اليوم توضّحت بشاعة وفضاعة الجريمة ؛ فقد انتشرت أكوام جثث الشهداء في شوارع وأزقة حلبجة ، الكومة تلو الكومة ، وشوهت جثث العشرات من الأطفال



بلغت شدة الفتك اللئيم أن عدد الجثث التي
أحصيت في مساحة لا تتجاوز (١٥٠) متراً مربعاً بلغ
(٥٠) جثة معظمهم من النساء والأطفال، وكان من
المناظر المفجعة حقاً منظر رجل انحنى فوق جثة زوجته
وجثث أطفاله العشرة ينتجب وصوت نحيبه يسمع على
بعد عشرات الأمتار وتردده جدران الأزقة المجاورة ،

الذين ماتوا فوراً بتنفسهم غاز السيانيد السام بينما كانوا
يلعبون أمام بيوتهم ذلك الصباح . كما لوحظ أن بعض
الأطفال سقطوا قتلى على عتبات بيوتهم بينما كانوا
يحاولون اللجوء إليها هرباً من الغاز القاتل ، وشوهدت
جثث الأمهات اللائي كن يحضن أطفالهن الأبرياء في
محاولة لدرء الموت الفتاك عنهم .



السكان وأُجِلت المصابين والجثث ، من كثرة الاصابات
وشدة القتك وشموليته .

لقد بلغ عدد ضحايا ذلك اليوم خمسة آلاف قتيل
وسبعة آلاف جريح كما طالت يد الفتك الكيماوي
الغادرة مدينتي خرمال ودجيلة وكثيراً من القرى
المجاورة . ورغم أن نظام صدام الغاشم قد استعمل

ومنظر جثث الأطفال والنساء في شاحنة نقل كانت
تحاول مغادرة حلبجة عندما داهمتها الغازات السامة
فقتلت جميع ركاها وحالت بينهم وبين الهرب إلى مكان
آمن ، ومنظر أبواب البيوت المفتحة وكأنها أكواخ أشباح
لا تؤوي داخلها إلا الجثث والمصابين . لم تستطع
قوات الجمهورية الإسلامية إلا إجلاء جزء يسير من



نظام صدام اللثيم يكرر الجريمة النكراء رغم
الادانات المتكررة

لقد وقّع العراق عام ١٩٣١ بروتوكول جنيف لعام
١٩٢٥ المتعلق بحظر الأسلحة الكيماوية والجرثومية
حظراً باتاً في الحروب كما طلب مؤتمر جنيف الدولي

قبل ذلك الأسلحة الكيماوية بشكل متكرر ضد قوات
الجمهورية الإسلامية (انظر الملحق الإحصائي المتعلق
بذلك) إلا أن الفتك الشديد الذي عبر فيه نظام
صدام عن حقه على شعبه في ذلك اليوم لم يحصل له
مثيل في التاريخ الحديث .



العراق هذه القرارات ، غير أن قوات صدام استعملت هذه الأسلحة ضد جنود الجمهورية الإسلامية مرات متكررة (انظر الملحق الإحصائي المتعلق بذلك) .

ففي نيسان من عام ١٩٨٧ جعل النظام الصدامي كثيراً من قرى كردستان العراقية هدفاً لغاراته الكيميائية بسبب مقاومة الثوار الأكراد للنظام الجائر .

المنعقد في عام ١٩٧٢ من جميع الدول أن تتوقف عن إنتاج وإتمام وتخزين جميع أنواع الأسلحة الكيميائية والجرثومية وتدمير الموجود منها . كما أكد قرار الأمم المتحدة رقم ٩٨/٣٧ ضرورة الالتزام بينود ومحتوى بروتوكول ١٩٢٥ ومقررات مؤتمر جنيف ١٩٧٢ ، وقد قبلت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة بما في ذلك



قد تسبب باستشهاد ١٣٠ شخصاً من القرويين الأبرياء . ورغم شكاوى إيران المتكررة ورغم تقارير خبراء الأمم المتحدة التي أدانت نظام صدام لاستعماله الأسلحة الكيميائية فإن حكام بغداد استمروا باستعمال الأسلحة الكيميائية ضد قوات الجمهورية الإسلامية وضد شعبهم الكردي الآمن .

وقد صرح شاهد عيان من القرى المعتدى عليها (صابر أحمد خوستان) أن طائرات صدام ألقت ١٨ قنبلة كيميائية في قرى شيخ داسان وكافي بارد وباسيان ونتج عن ذلك أن كثيراً من المواطنين الأبرياء فقدوا بصرهم بفعل الغازات الكيميائية كما أن تكرار الغازات الكيميائية على هذه القرى في أواخر شهر نيسان نفسه



الغازات التي استعملها نظام صدام ضد حلبجة .

استعمل نظام صدام في غاراته الكيميائية على حلبجة ثلاثة أنواع من الغازات : غاز الخردل وغاز

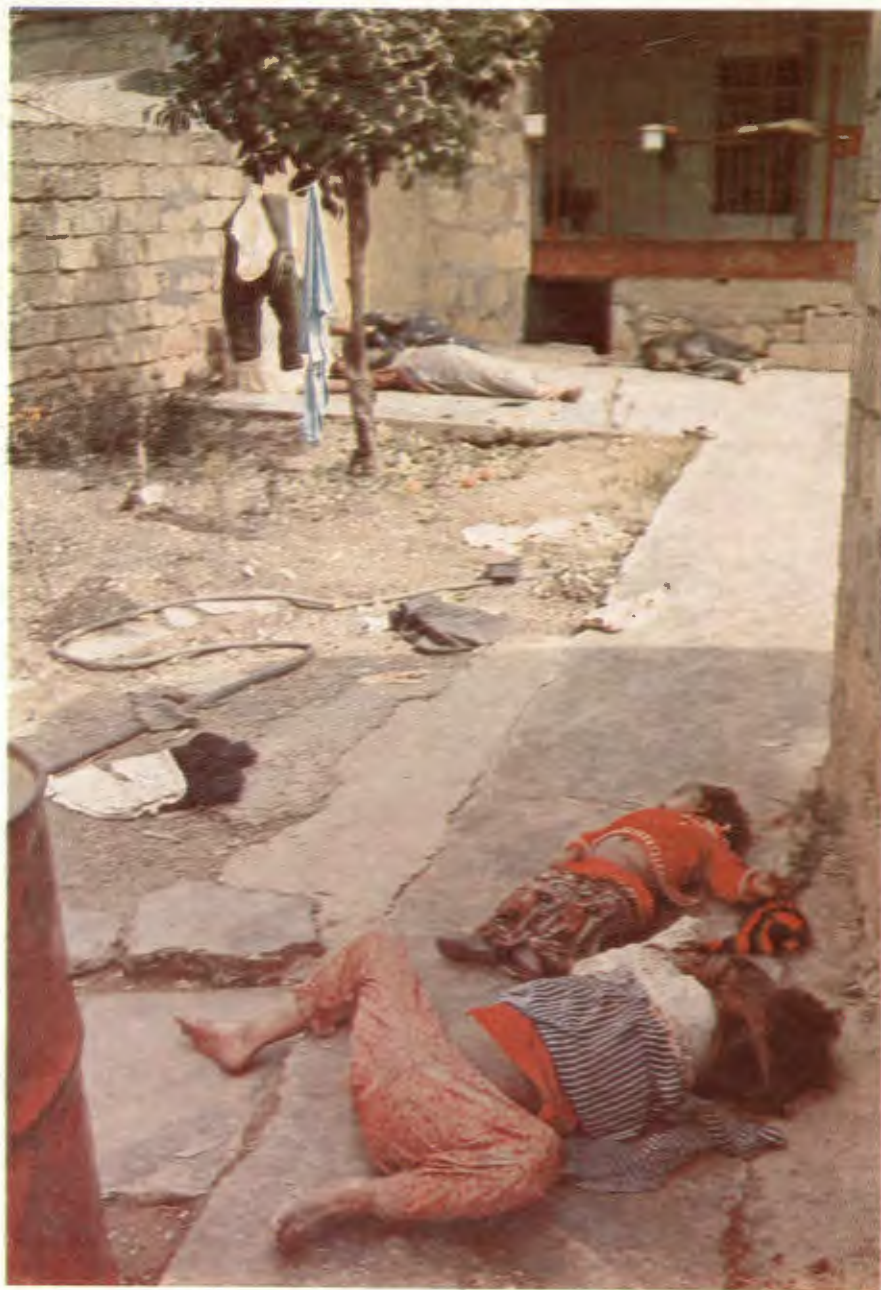
الأعصاب وغاز السيانيد . وقد تسبب استنشاق غاز السيانيد في الاختناق الفوري في حالة معظم الشهداء في حلبجة كما دلت على ذلك الفحوصات التي أجريت على جثث كثير من الشهداء بعد موتهم .











جدول الهجمات الكيميائية للقوات العراقية ضد المناطق السكنية
والعسكرية في إيران حتى آذار ١٩٨٤

التسلسل	تاريخ الهجوم	المكان	مراحل الهجوم	وسيلة الهجوم	حجم الخسائر
١	أوائل الحرب	منطقة شلمجه	مرحلة واحدة	—	—
٢	أوائل الحرب	منطقة ميمك	مرحلة واحدة	—	—
٣	١٩٨١/١/١٣	بين منطقة هلاله وني خزر	مرحلة واحدة	قذيفة مدفعية	١٧ شخص
٤	١٩٨١/٣/-	منطقة هويزة	مرحلة واحدة	قذيفة هاون	شخص واحد
٥	١٩٨١/٦/٣	مرتفعات الله أكبر	مرحلة واحدة	قذيفة مدفعية	—
٦	١٩٨١/٦/٢٢	جسر نادري	مرحلة واحدة	قذيفة هاون	—
٧	١٩٨١/١٢/٢٠	خرمشهر	مرحلة واحدة	قذيفة مدفعية	—
٨	١٩٨٢/١٠/١٦	منطقة ساوجي	مرحلة واحدة	—	—
٩	١٩٨٢/١٠/٢٢	آبادان	مرحلة واحدة	قذيفة مدفعية	—
١٠	١٩٨٢/١٠/٢٧	موسيان	مرحلة واحدة	قذيفة مدفعية	٢٠ شخص
١١	١٩٨٢/١١/-	مرتفعات ١٧٥	مرحلة واحدة	قذيفة هاون	—
١٢	١٩٨٢/١١/٢٠	مرتفعات ١٧٥	مرحلتين	قذيفة مدفعية	١٩ شخص
١٣	١٩٨٢/١٢/١٩	منطقة تنكاب	مرحلة واحدة	قذيفة مدفعية	١٠ أشخاص
١٤	١٩٨٣/١/٢٠	شمال شلمجه	مرحلة واحدة	قذيفة هاون	—
١٥	١٩٨٣/١/٢٥	منعطف بابوه	مرحلة واحدة	قذيفة مدفعية	٥ أشخاص
١٦	١٩٨٣/١/٢٥	منطقة كردستان	مرحلة واحدة	قذيفة مدفعية	١٠ أشخاص
١٧	١٩٨٣/٢/٨	منطقة شراهي	مرحلة واحدة	قذيفة مدفعية	—
١٨	١٩٨٣/٢/٢٤	شمال شلمجه	مرحلة واحدة	قذيفة مدفعية	—
١٩	١٩٨٣/٣/٢٣	منطقة فكه	مرحلة واحدة	قذيفة هاون	—
٢٠	١٩٨٣/٣/٢٦	حوالي موقع مسلم نقابي	مرحلة واحدة	قذيفة هاون	—
٢١	١٩٨٣/٣/٢٩	منطقة سومار	مرحلة واحدة	قذيفة مدفعية	٤ أشخاص
٢٢	١٩٨٣/٤/٧	قرب سومار	مرحلة واحدة	قذيفة هاون	١٠ أشخاص
٢٣	١٩٨٣/٦/١١	قرب نهر دويرج	مرحلة واحدة	قذيفة مدفعية	١٠ أشخاص
٢٤	١٩٨٣/٨/٨	منطقة تمرجين	مرحلة واحدة	قصف جوي	—
٢٥	١٩٨٣/٨/٨	منطقة شيوه رش	مرحلة واحدة	قصف جوي	٣١ شخص

—	قصف جوي	مرحلة واحدة	منطقة حاج عمران	١٩٨٣/٨/٨	٢٦
١٠ أشخاص	قصف جوي	مرحلة واحدة	منطقة بيرانشهر	١٩٨٣/٨/٩	٢٧
٣٩ شخص	قصف جوي	مرحلتين	منطقة تمرجين	١٩٨٣/٨/٩	٢٨
١٢٠ شخص	قصف جوي	مرحلة واحدة	قرب بيرانشهر	١٩٨٣/٨/٩	٢٩
٢٠٠ شخص	قذيفة مدفعية	مرحلة واحدة	مرتفعات قنطره	١٩٨٣/٨/١٤	٣٠
—	قذيفة مدفعية	مرحلة واحدة	منطقة ساوجي	١٩٨٣/٨/١٥	٣١
—	قذيفة مدفعية	مرحلة واحدة	منطقة سردشت	١٩٨٣/٨/٢٩	٣٢
—	قذيفة مدفعية	مرحلة واحدة	منطقة سومار	١٩٨٣/٩/٢	٣٣
٤ أشخاص	قذيفة مدفعية	مرحلة واحدة	مرتفعات بازي دراز	١٩٨٣/٩/٢٤	٣٤
—	قذيفة مدفعية	مرحلة واحدة	منطقة خراطها	١٩٨٣/١٠/١٧	٣٥
—	قذيفة هاون	مرحلة واحدة	منطقة مريوان	١٩٨٣/١٠/٢١	٣٦
٣ أشخاص	قذيفة مدفعية	مرحلة واحدة	منطقة سردوش	١٩٨٣/١٠/٢١	٣٧
—	قذيفة مدفعية	مرحلة واحدة	قرية سيدلو	١٩٨٣/١٠/٢١	٣٨
—	قذيفة مدفعية	مرحلة واحدة	منطقة سردوش	١٩٨٣/١٠/٢٢	٣٩
٣٠ شخص	قصف جوي	مرحلة واحدة	قرية بادججان	١٩٨٣/١٠/٢٣	٤٠
٨ أشخاص	قصف جوي	مرحلة واحدة	منطقة بانه	١٩٨٣/١٠/٢٥	٤١
١٦ شخص	قذيفة مدفعية	مرحلة واحدة	المنطقة المقابلة لمريوان	١٩٨٣/١٠/٢٦	٤٢
—	قذيفة مدفعية	ثلاث مراحل	قرية باينجان	١٩٨٣/١٠/٢٨	٤٣
٤٠ شخص	قصف جوي	مرحلة واحدة	منطقة كرماب	١٩٨٣/١١/٧	٤٤
٧٧ شخص	قصف جوي	مرحلة واحدة	منطقة بنجوين	١٩٨٣/١١/٧	٤٥
—	قذيفة مدفعية	مرحلة واحدة	منطقة باوه	١٩٨٣/١١/٢٥	٤٦
—	قذيفة هاون	مرحلة واحدة	منطقة رصيف آبادان رقم ١٢	١٩٨٣/١٢/٢٩	٤٧
شخص واحد	قذيفة هاون	مرحلة واحدة	منطقة حسينية	١٩٨٤/١/٥	٤٨
—	قذيفة هاون	مرحلة واحدة	ضفة اروندرود	١٩٨٤/٢/١٤	٤٩
—	—	مرحلة واحدة	منطقة العزيز	١٩٨٤/٢/٢٦	٥٠
—	قصف جوي	ثلاث مراحل	منطقة شط علي	١٩٨٤/٢/٢٦	٥١
١١٠٠ شخص	قصف جوي	مرحلة واحدة	ضفة هور الهويزة	١٩٨٤/٢/٢٧	٥٢
—	قصف جوي	مرحلة واحدة	منطقة هور الهويزة	١٩٨٤/٢/٢٧	٥٣
١٠ أشخاص	قذيفة مدفعية	مرحلة واحدة	منطقة طلايه	١٩٨٤/٢/٢٩	٥٤
—	قذيفة مدفعية	مرحلة واحدة	منطقة طلايه	١٩٨٤/٣/٢	٥٥

—	قصف جوي	مرحلة واحدة	جزيرتي مجنون	١٩٨٤/٣/٦	٥٦
٥٤٣ شخص م		مرحلة واحدة	جزيرتي مجنون	١٩٨٤/٣/٩	٥٧
٢٠ شخص		مرحلة واحدة	جزيرتي مجنون	١٩٨٤/٣/١٠	٥٨
٢٥٣ شخص		مرحلة واحدة	منطقة البيضاء	١٩٨٤/٣/١٣	٥٩
—		مرحلة واحدة	ضفاف جزيرتي مجنون	١٩٨٤/٣/١٣	٦٠
—	قذيفة مدفعية	مرحلة واحدة	منطقة الحسينية	١٩٨٤/٣/١٤	٦١
٥٠ شخص	قصف جوي	مرحلة واحدة	منطقة جفير	١٩٨٤/٣/١٧	٦٢
—	قصف جوي	مرحلة واحدة	منطقة البيضاء	١٩٨٤/٣/١٧	٦٣
٥٥ شخص	قصف جوي	مرحلة واحدة	منطقة كوثر	١٩٨٤/٣/١٧	٦٤
٣٧٠ شخص	قصف جوي	مرحلة واحدة	منطقة هور المويزة	١٩٨٤/٣/٢٠	٦٥